المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر و دور مصر فيه 5 – 9 ايلول 1973

م.د. احمد رحيم فرهود العكيلي

المديرية العامة لتربية محافظة القادسية

The Fourth Conference of the Non-Aligned Movement in Algeria, and Egypt's Role in it, 5-9 September 1973

M. Ahmed Rahim Farhood Al-Akili

The General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate

الملخص:

أنعقد إلمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر للمدة 5–9 ايلول1973، وكان هذا حداً فاصلاً للعديد من الأمور التي تهم دول عدم الانحياز، فضلاً عن أنه كان الاكبر للحركة منذ انعقاد مؤتمر بلغراد 1962، وقد رفض المؤتمر سياسة الاحلاف العسكرية الدولية، حتى لا تقع دول عدم الانحياز في استنزاف الحروب والاقتصاد، وركز المؤتمرون على محاربة الاستعمار بكافه اشكاله، ومحاربة التمييز العنصري، والتخلص من الاحتكارات الأجنبية، وزيادة التعاون بين أعضاء دول الحركة في المجالات كافة.

أجاب البحث على السؤال الذي طرح في المقدمة , إذ اتضح إن هناك اختلاف لدور مصر في مؤتمرات حركة عدم الانحياز بين عهد السادات وعهد جمال عبد الناصر الذي كان احد المؤسسيين للحركة والقادة البارزين المسيطرين على مناقشات المؤتمرات السابقة، الا ان هذا لا يعني ان دورها كان هامشياً، اذ حاول السادات ان يبقى على ما صنعه له جمال عبد الناصر من مكانه في تمثيل مصر التي عملت في المؤتمر على حل المشاكل بين دول عدم الانحياز، ورفض منح الدول الكبرى الاستعمارية قواعد عسكرية على أراضي دول عدم الانحياز.

Abstract

The Fourth Conference of the Non-Aligned Movement was held in Algeria from 5-9 September 1973. This conference was a watershed for many issues of interest to the non-aligned countries. In addition, this conference was the largest of the Non-Aligned Movement since the 1962 Belgrade Conference. The Conference adopted a policy of combating colonialism in all its forms of imperialism and racial discrimination, eliminating foreign monopolies, and increasing cooperation among the members of the Non- Aligned Movement.

The research answered the question raised in the introduction as it became clear that there is a difference in Egypt's role in the Non-Aligned Movement conferences between the era of Sadat and the era of Gamal Abdel Nasser, who was one of the founders of the movement and prominent leaders who dominated the discussions of previous conferences, but this does not mean that its role was marginal, Sadat tried to keep what Gamal Abdel Nasser made of his place in representing Egypt, which worked at the conference to solve the problems among the non-aligned countries, and refused to give the major colonial powers military bases on the territory of non-aligned countries.

المقدمة:

تُعد مصر احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز و ادت خلال المؤتمرات الثلاثة الأولى باندونغ عام 1955 و مؤتمر بلغراد عام 1961 ومؤتمر لوساكا عام 1970 دوراً كبيراً , لاسيما وان تلك المؤتمرات عُقدت في عهد الرئيس جمال عبد الناصر احد الاعضاء المؤسسين للحركة ومن الشخصيات التي سيطرت عليها طيلة المدة من تأسيسها عام 1955 حتى وفاته عام 1970، جاء البحث من سؤال هل بقي لمصر في الحركة نفس الدور الذي ادته بعد وفاة جمال عبد الناصر، و تولي الرئيس محمد أنور السادات الحكم، عقد في الجزائر للمدة 5 – 9 ايلول 1973 مؤتمراً للحركة لمناقشة عدة قضايا، وقُسم البحث الى خمسة محاور جاء الاول بعنوان (ظروف واسباب انعقاد المؤتمر)، وتناول المحور الثاني (الدول المشاركة في المؤتمر)، اما المحور الثالث فناقش (جدول اعمال المؤتمر، واهم القضايا التي ناقشها)، ودرس المحور الرابع (الدور المصري في المؤتمر)،

وجاء المحور الخامس ليبين (أهم قرارات المؤتمر)، واعتمد البحث على عدة مصادر أهمها وثائق الأمم المتحدة المنشورة، فضلاً عن الدراسات الاكاديمية، وعدد من المقالات في الصحف الاجنبية.

أولاً. ظروف وأسباب انعقاد المؤتمر :

بناءً على القرار الذي اتخذه الاجتماع الوزاري الاستشاري لدول حركة عدم الانحياز[397] , المنعقد في نيويورك في (1 تشرين الأول) 1971، انعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول الحركة في مدينة جورج تاون في غوايانا للمدة (8 – 12 أب) 1972، و صدر عن المؤتمر بيان تضمن (43) بنداً تتصل بمختلف المسائل العالمية التحررية والسياسية والاقتصادية، وقرر المؤتمرون الدعوة لمؤتمر جديد قبل الدورة 28 للجمعية العامة للأمم المتحدة[398].

اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في كابول بإفغانستان طيلة المدة(13 – 15 ايار) 1973، من أجل بحث عقد مؤتمر القمة الرابع لرؤساء وحكومات الحركة، وقرر المؤتمرون عقده في الجزائر، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن أفغانستان والجزائر ومصر ويوغسلافيا و العراق و السودان وبوروندي وأثيوبيا وغويانا والهند واندونيسيا وماليزيا والمغرب والسنغال وسريلانكا وتنزانيا ويوغوسلافيا وزامبيا، وشارك بصفة مراقب ممثلون عن كمبوديا وشيلي وكوبا ونيبال والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية وحضره بصفة ضيف ممثل عن بيرو، وقد افتتح الاجتماع رئيس وزراء ووزير الخارجية الافغاني محمد موسي شفيق الذي أعلن عن انجازات الحركة منذ تأسيسها، وشدد المشاركون على أهمية دور الحركة في المساواة بين الشعوب وحق التعايش السلمي دولياً، كما عبروا عن التزام حكوماتهم بإنجاح القمة الرابعة لتعميق مسيرة عدم الانحياز على النطاق الدولي، وأعربوا عن رضاهم لانتشار مفاهيم الحركة في امريكا الجنوبية، وتأييدهم للشعوب التي تناضل من أجل نيل استقلالها وحريتها، ورحب المشاركون باتفاقية السلام وانهاء الحرب في فيتنام والموقعة في باريس بين الولايات المتحدة والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام، وبالنسبة للقضايا الاقتصادية أعرب الاجتماع التحضيري عن الاهتمام البالغ بتدهور مكانة بلدان العالم الثالث في الاقتصاد رغم مرور عامين على تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستراتيجية تنمية عالية، وقرر المجتمعون عقد مؤتمر القمة الرابع للحركة في الجزائر للمدة 5 – 9 أيلول 1973[399] , وقد أقيم هذا المؤتمر تقديراً لالتزامها بمبادئ الحركة وتبنيها، خصوصاً وإنها دولة حصلت على استقلالها عام 1962 , بين المؤتمرون أسباب انعقاد المؤتمر بما يلي [400] :

1. تصاعد الاعتداءات الامريكية على شعوب الهند الصينية.
2. استمرار الكيان الصهيوني في سياسته التوسعية في منطقة المشرق العربي.
3. استمرار ممارسة السياسة العنصرية من قبل الأنظمة الاستعمارية في المستعمرات البرتغالية وروديسيا وجنوب إفريقيا.
4. اتساع نطاق المشاورات بين الدول الثلاث (الاتحاد السوفيتي _ الولايات المتحدة الأمريكية _ الصين).
5. تصاعد مقاومة شعوب قارة أمريكا الجنوبية ضد الاعتداءات الامريكية في باناما وكوبا وبورتوريكو والشيلي والبيرو والأرجنتين، ومطالبتهم بإخلاء القواعد الامريكية الموجودة في مختلف دولهم.
6. اتساع نطاق المفاوضات بين دول غرب أوروبا وشرقها والاعداد لعقد مؤتمر التعاون والأمن الأوروبي في هلنسكي[401].

---

(1) حركة عدم الانحياز: هي حركة قامت بين عدد من دول العالم تقوم على العدالة و النأي بنفسها عن الصراع بين الدول الكبرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي، دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية،1988، ص 9؛ سعد حقي توفيق: مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية، ط5، (بغداد، 2010)، ص 303.

(2) محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، 1978)، ص ص 95 - 96.

(3) برجس حمود البرجس، حركة عدم الانحياز منذ مولدها حتى انعقاد المؤتمر الرابع، مطابع الطليعة، (الكويت، 1983)، ص ص 118 - 119.

(4) أسماء العابدي، دور الجزائر في حركة عدم الانحياز خلال مؤتمر الجزائر 1973 انموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص 49.

(5) أسماء العابدي، المصدر السابق، ص ص 63 - 64.

كان المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز حداً فاصلاً للعديد من الأمور التي تهم دول الحركة، اذ حاولت الدول الكبرى اقناع دول عدم الانحياز بعدم قدرتها على مجابهتهم اقتصادياً، بعد زيادة أسعار النفط التي أصدرتها منظمة الأوبك العالمية زُعماً منها بأنه حق الدول والأمم الفقيرة لاستعادة مصادرهم الوطنية، ولكنه لم يكن إلا رد فعل ضد العدوان الاقتصادي الذي ارتكبته شركات النفط الأجنبية الكبرى، وفي نهاية الأمر كانت النتائج عكسية لمسألة ارتفاع أسعار النفط على الدول الفقيرة والنامية التي لا تمتلك أي مصادر للنفط، فلم يكن هذا القرار في صالحهم، ولكن في الجبهة المقابلة كانت الدول الصناعية الكبرى قادرة على تحمل الزيادة في أسعار النفط [402].

انضُمت الأرجنتين إلى الحركة في (25 حزيران) 1973، وأعلنت أنها تحضر مؤتمر الرابع للحركة في الجزائر، ويترأس وفد الارجنتين الجنرال (بيرسونPearson)، وأعلنت ان سياستها الجديدة ضد التحالفات و الصراع بين الدول الكبرى[403].

انتُقلت حركة عدم الانحُياز من العمل الفَردي إلى العمل الجُماعي وأتباع نهج سياسة المجموعة بدلاً عن الافراد، اذ كانت الحركة قبل المؤتمر تعتمد على شخصيات بارزه مثل جواهر لالنهرو[404] , وجمال عبد الناصر[405]، وعبرت صحف الكرملين الروسية عن قلقها تجاه الدول عدم الانحياز في المؤتمر بأنهم يجب ألا ينَظروا بعين الشك إلى الاتحاد السوفيتي، وعليهم ان يكون هدفُهم المنشود الامبريالية الاستعُمارية والتي تتمثل في الولايات المتحدة الامريكية والغرب[406]، وقبيل انعقاد المؤتمر نشرت صحيفة ذا تأيمز ويدنَّسدا يمؤكدةً "**أنه من المحتمل أن تتحد الدول المنعقدة في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر اتحادً اقتصادياً بشكل كبير ضد الغرب**"[407].

ثانياً. الدول المشاركة في المؤتمر :

وجهت الجزائر بصفتها ألبلد ألمستُضيف للمؤتمر دعوتها إلى دول عدم الانحياز للحُضور وعقد المؤتمر وحملت الدعوة عبارات الحث على السلام العالمي والارتباط الوثيق لتأسيس نظام عالمي يستند على سياسة المصالح بدلاً من سياسة القوي[408]، اذ صرح وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة[409], بإستعداد الجزائر الكامل لانعقاد مؤتمر عدم الانحياز فيها[410]، كما أن

(6) C. Sheela Reddy, the relevance of Non-Alignment, M.A, Sri Krishnadevaraya University Anantapur, (India, 1995), Pp 34 - 35

(7) Hugh O'shaughnessy, Latin America Correspondent: Argentina Expected to Join up with Non-aligned States, Financial Times, 25 June 1973, p. 9.

(8) جواهر لإل نهرو(1889 – 1964) : في الهند، كان والده محامي،التحق في مدرسة هارو البريطانية عام 1905،سافر إلى بريطانيا وحصل على شهادة في العلوم الطبيعية وأخرى في الحقوق من جامعة كامبردج،كان ذا فكر اشتراكي سافر إلى أوروبا عام 1926 للتعرف على مبادئ الحركة الاشتراكية، وشارك في مدينة بروكسل في احد مؤتمرات الحركة، وانتخب عضوا في هيئتها العليا، وبعد عودته إلى الهند اعتقل عام 1928،وكان على علاقة متينة بالزعيم الهندي غاندي، بعد الإفراج عنه عام 1929 أُنتخب رئيسا لحزب المؤتمر الهندي، وبعد انتقال السلطة من البريطانيين إلى الهنود أصبح نهرو رئيسا للحكومة الانتقالية التي شكلت آنذاك وصار أول رئيس وزراء للهند المستقلة في 15 آب 1947، كان احد الشخصيات المهمة في حركة عدم الانحياز ودعا الدول لعدم الانضمام إلى التحالفات العسكرية، للمزيد من التفاصيل ينظر.
JivantaSchottli, Vision and Strategy in Indian Politics Jawaharlal Nehru's policy choices and the designing of political institutions, Routledg, (New York,2012), Pp 44 - 179.

(9) Satyanarayan Pattanayak: Egypt's policy of Non-alignment a comparative study of Nasser and post-Nasser period, PHD, center for west-Asian and African studies school of international studies, the Ja waharlal Nehru University, New Delhi, India, 1996, pp. 137-138.

(10) DavidFloyd: Aligned in non-alignment, Daily Telegraph, 5, Sept. 1973, p. 18.

(11) James Morgan, Non-aligned nations rattle an economic sabre, Times, 5 Sept. 1973, p. 18.

(12) Financial Times,Algeria Sees New Role for Non-aligned Nations, 30 Aug. 1973, P.7.

(13) عبد العزيز بو تفليقة (1937 - -) : بمدينة وجده غرب الجزائر, لم يكمل تعليمه الثانوي, وانضم إلى جيش التحرير الوطني عام 1956, أصبح قائد احد الكتائب في الجبال كان الرجل الذي اتصل بأحمد بن بيلا في فرنسا قبل الاستقلال للتحالف مع قيادة الأركان لإسقاط الحكومة المؤقتة, شغل منصب وزير الشباب والرياضة ووزير السياحة , ثم منصب وزير الخارجية في حكومة الرئيس احمد بن بيلا , واستمر في منصبه إلى عام 1979, تولّى رئاسة الجمهورية الجزائرية عام 1999. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلوان رشيد رمضان، موقف المغرب من التطورات السياسية في الجزائر للمدة 1956 – 1970 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2008، ص 74.

(14) Financial Times,op. cit., P. 7.

المؤتمر سيعمل على رفع مستوي معُيشة دول الحركة، وتحُسين أوضُاعهم الاقتصادية، وانتقد سياسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية والغرب، وطالب بوجوب حل ألتحالفات ألعسكرية ألدولية، وأكد بإن البحر المتوسط أصبح ساحة للُصراع بين القوى العظمى[411].

بلغ عدد الدول التي شاركُت في هذا المؤتمر حوالي (76) دولة[412]، منهم المشاركة بصفة عضو وهي كل من: (الجزائر، مصر، المملكة العربية السعودية، العراق، المغرب، البحرين، جمهورية اليمن، تونس، لبنان، ليبيا، سوريا، السودان، قطر، عُمان، الاردن،الامارات العربية المتحدة، يوغسلافيا، الهند، أفغانستان، كوبا،إثيوبيا، بورما، بوتسوانا، الارجنتين، بنغلاديش، زامبيا، زائير، فيتنام الجنوبية، ترينيناد وتوباغو، الطوغو، تشاد، تنزانيا، سوازيلاند، سيريلانكا، الصومال، سنغافورة– السينغال– رواندا، سيراليون، جمهورية افريقيا الوسطى، البيرو، اوغندا، نيجيريا، النيجر، نيبال، موريشوس، موريتانيا، مالي، ماليزيا، مدغشقر، ليبيريا، لوستو، لاووس، الكويت، كينيا، جاماكيا، اندونيسيا، غينيا، غويانا، غامبيا، غانا، الغابون، ساحل العاج، الداهومى، قبرص، الكونغو، الشيلى، الكاميرون، بوتان، كمبوديا، بوتان، بورندى)، ودول أعضاء بصفة ملاحظون هم (اتحاد الشعب الافريقي الزيمبابوى، جبهة التحرير الوطني لجزر القمر، الحزب الاشتراكي لبورتوريكو، فنلندا، السويد، البرازيل، الاكوادور، الحركة الشعبية لتحريرانغولا،كولومبيا، منظمة التحرير الفلسطينية، النمسا، بربادوس، بوليفيا، جبهة تحرير الموزمبيق، المنظمة الشعبية لجنوب غرب إفريقيا المؤتمر الوطني الأفريقي،الحزب الإفريقي لاستقلال غينيا البرتغالية وجزر الرأس الأخضر)، ومن أهم الشخصيات التي حضرت المؤتمر الرئيس المصري محمد انور السادات و الرئيس الجزائري هواري بومدين[413], ورئيسة وزراء الهند إنديرا غانديIndira Gandhi[414] , وملك المملكة العربية السعودية فيصل بن عبدالعزيز[415] , والرئيس اليوغسلافي جوزيب بروز تيتوJ. B. Tito[416] , ورئيس وزراء كوبا فيدال كاسترو Fidel Castr[417] , والامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي Haile

(15) David Floyd,Communist Affairs Correspondent: Non-Aligned States Put Russia among their Opponents, Daily Telegraph, 5, Sept. 1973, p. 4.

(16) محمد عزيز شكري: المصدر السابق، ص 102 ؛

C. Sheela Reddy,op. cit., P. 34.

(17) هواري بومدين(1932- 1978) : بقرية بني عدي, درس في المدرسة القرآنية, دخل المدرسة الفرنسية (المايير) وتعلَّم الفرنسية وفي الرابعة عشر من عمره , انضم إلى حزب الشعب الجزائري, خدم في الجيش الفرنسي وهو في الثامنة عشر وهرب من الجيش والتجأ إلى مصر عام 1951، ودرس في الجامع الأزهر بالقاهرة إلى أن أكمل تعليمه الديني, وانضم إلى جبهة التحرير الوطني, وتدرج فيها حتى أصبح قائد الولاية الخامسة وبعدها أصبح قائداً على جيش الحدود وأصبح وزير الدفاع في حكومة الرئيس أحمد بن بيلا قاد انقلاب ضد ابن بله في 19 حزيران 1965 وتسلم رئاسة الجمهورية. للمزيد من التفاصيل ينظر : صباح نوري هادي العبيدي, هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في تاريخ الجزائر 1932-1987, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية، جامعة ديالى, 2005 , ص ص 1 – 5.

(18) انديرا غاندي (1917- 1984) : في مدينة الله آباد، وقد التحقت في عام 1923م بمدرسة سبسيليا في مدينتها، سافرت الى جنيف و ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا، ثم عادت إلى الهند عام 1927، وفي عام 1930 أنشأت (جيش القردة) وهو جيش من الأطفال ليساعدوا أعضاء المؤتمر في الاعمال المكتبية ونسخ المنشورات والإسعافات الطبية، اكملت دراستها الجامعية في جامعة بومباي عام 1934، وفي عام 1938 أصبحت عضواً بالمؤتمر القومي، ثم التحقت بجامعة أكسفورد، وكانت عضواً في جمعية الصين وفي مجلس مساعدة اسبانيا الثوري، انتخبت في عام 1956 رئيسة حزب المؤتمر بمدينة الله آباد، وفي عام 1964 أصبحت وزيرة الإذاعة والاستعلامات، وفي عام 1966 اصبحت رئيسة الوزراء. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد أحمد صبيح: مع ابنه الثورات مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة انديرا غاندي، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، (القاهرة)، مج 5، العدد 48، 1973، ص 10 ؛

GhoseSankar, Leader of modern India, Allied, New Delhi, (India, 1980), P.P 397-398.

(19) فيصل بن عبد العزيز(1906- 1975) : قمع ثورة عسير عام 1942 التي قامت ضد حكم والده أعاد (تهامة) إلى نفوذهم عام 1934, أمره والده بتنظيم الدوائر الحكومية والدواوين, عين رئيس مجلس الشؤون ووزير الخارجية عام 1930, بويع لولاية العهد بعد وفاة والده عام 1953, ترأس حكومته ومثلها في المؤتمرات الدولية حتى تولى العرش عام 1964 بعد خلع أخيه الملك سعود. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر،(بيروت،1981)، ص 1349.

(20) جوزيب بروز تيتو(1892- 1980) : في كرواتيا، وهو ابن حداد فقير، اعتنق الشيوعية ايام شبابه، حارب في الجيش النمساوي-الهنكاري ضد روسيا في الحرب العالمية الاولى قبل ان يأسره الروس، تطوع في الجيش الاحمر ابان الحرب الروسية الاهلية 1918-1920، عاد الى كرواتيا وسجن خمس سنوات باعتباره شيوعياً، برز عام 1941 في صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازي لكرواتيا، وما ان جاء عام 1943 حتى كان تحت أمرته 200.000 رجل يحاربون الالمان، اشتبك عام 1944 مع منافسه الجنرال ميخائيل وفتش الذي كان يقود قوات المقاومة اليوغسلافية

Selassie[418] , ورئيس أوغندا عيدي أمين[419] ,وبعض الشخصيات، ويعد مؤتمر الجزائر هو الأكبر لحركة عدم الانحياز بعد مؤتمر بلغراد[420] , عام 1961[421].

حضر كضُيوف في المؤتمر ممَثلين عن (النمسا وفنلندا والسويد ومنظمة الأمم المتحدة ومنُظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية ومنُظمة تضُامن الشُعوب الأفرو آسيوية)[422].

الملاُحظ أن الدول المُشاركة والمنظُمات والمؤسسات في المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر تمثل غالُبية سكان العالم، وهذا ما يفسر قوة الحركة وتأثيرها في العالم آنذاك.

أكد المشاركون في المؤتمر أنه منذ مؤتمر لوساكا عام 1971[423] , كانت تطورات المواقف الدولية أكثر ميلاً للسلام في الدول الكبرى والمتقدمة، أما فيما يخص العالم الثالث، فما زالت هناك مناطق تشهد توتراً شديداً وتدهوراً على مستوى كافة الأوضاع، وأيضاً مازالت الحروب الاهلية موجودة في بعض مناطق العالم الثالث، وأهم الأسباب التي أدت إلى تلك التهديدات وعدم الاستقرار هو تدني الأوضاع الاقتصادية، كما صرحت الدول المشاركة في المؤتمر بأنه لا سلام مع وجود الاستعمار الذي يغلب عليه الطابع الامبريالي والتآمر ضد سيادة وأمن الدول، ومن أهم الأسباب التي تهدد السلام العالمي وجود التفرقة العنصرية وسياسة استغلال القوي والنفوذ الاقتصادي، كما أكدت الدولة المشاركة وبصرامة على مبادئ المساواة واستقلال الدول وتحقيق سيادتها على كامل أراضيها، كما حرصت الدول المشاركة على التأكيد على التعاون بين دول الحركة والدول التي تعارض وجود

ضد الالمان فقبض عليه وأعدمه، تمتع تيتو بتأييد روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الكامل، خلع الملك بطرس الثاني، ونصب نفسه رئيساً للوزراء عام 1945ولما اشتد ضغط الاتحاد السوفيتي عليه انقلب ضده، وانضم لفترة قصيرة لصفوف دول غرب اوربا، نشط في تنفيذ برنامج واسع النطاق لتأمين الصناعات اليوغسلافية ورسم سياسة اقتصادية على نمط الاتحاد السوفيتي، زار الجمهورية العربية المتحدة وكون معها جبهة مؤيدة لسياسة الحياد الايجابي. للمزيد من التفاصيل ينظر: بيداء محمود احمد، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2003، ص ص1 – 71.

(21) فيدالكاسترو(1926 - -) : لأسرة غنية، تعلم في المدارس المسيحية، وتخرج من جامعة هافانا بشهادة الدكتوراه في القانون، قاد عام 1953 ثوره ضد نظام باتيستا بعد اتهام الأخير له بانتهاك الدستور، وسجن وتم الإفراج عنه عام 1955، واختار الولايات المتحدة كمنفى له، ومن ثم ذهب إلى المكسيك وعاد إلى كوبا عام 1956 قائداً لمجموعة تسمى (حركة 26 تموز)، وانظم إلى الزعيم الثوري ارنست جيفارا واستطاعة الإطاحة بحكم باتيستا عام 1959، بعدها حدث خلاف بينه وبين الولايات المتحدة الأمريكية بعد إن اخذ يشتري النفط من الاتحاد السوفيتي عام 1960، وأمم النفط في كوبا، أرادت الولايات المتحدة الأمريكية إسقاط نظامه عام 1961 بعد تجنيده العدد من المتمردين الكوبيين ودعمهم في معركة خليج الخنازير التي انتصر فيها كاسترو، حاولت الولايات المتحدة أكثر من مره اغتياله. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard Haney Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora publishing, (New York, 2005), Pp19-115.

(22) هيلاسيلاسي(1892 – 1975) : لقب نفسه باسم هيلاسيلاسي الأول، في عهده تعرضت إثيوبيا للغزو الايطالي عام 1935، وفر هيلاسيلاسي الى السودان، ومن ثم إلى بريطانيا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945 وهزيمة الايطاليين عاد هيلاسيلاسي إلى إثيوبيا، قام بعدة إصلاحات اجتماعية واقتصادية، وألغى العبودية، كان احد المؤسسيين لمنظمة الوحدة الإفريقية، قام بعض القادة العسكريين بقيادة منغستوهيلا مريامب انقلاب ضده عام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert L. Hess, Haile SellassieVimut Ethiopia The Modernization of Autocracy, The Review of Politics, Cambridge University Press, Vol. 33, No. 3 , Jul 1971, pp. 451-452؛ Harold G. Marcus and Haile Sellassie, Translating the Emperor's Words, Volume II of Haile Sellassie's "My Life and Ethiopia's Progress", History in Africa, Cambridge University Press, Vol. 20,1993, pp. 413-420.

(23) عيدي أمين(1925 -2003) : انضم إلى القوات البريطانية في اوغندا، حتى وصل الى رتبة لواء فتولى قيادة الجيش الاوغندي عام 1964، قاد انقلاب عسكري عام 1971 على الرئيس الأوغندي ميلتون اويوتي، وبقي رئيسا لأوغندا طيلة المدة 1971 – 1979، اتسم عهدة بانتهاك حقوق الانسان، وكثرة الاعدامات، تولى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية للمدة 1975 – 1976، ابعد الى السعودية. للمزيد من التفاصيل ينظر: زياد الخزاعي، سير ذاتيه سينمائية حول الوحش عيدي أمين وسيء الصيت كابوتي، صحيفة القدس، العدد 5427، 9 تشرين الثاني 2006، ص 11.

(24) ُؤتمر بلغراد : مؤتمر عقد في مدينة بلغراد اليوغسلافية للمدة 1 – 6 ايلول 1961، اشترك فيه خمس وعشرون دوله، وكان لمصر دور هام فيه. للمزيد من التفاصيل ينظر: منشورات العالم العربي، حركة عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، (باريس،1982)، ص109.

(25) DavidFloyd, Aligned in non-alignment, Daily Telegraph, op. cit., p. 18.

(26) United Nations general assembly,Twenty-eighth session, 4th Summit Conference of Heads of State or Government of the Non-Aligned Movement Algiers, Algeria 5 – 9 September 1973, report of the economic and social council the situation in the middle east, 22, Nov. 1973, p.6.

(27) ُؤتمر لوساكا : مؤتمر عقد في لوساكا عاصمة زامبيا للمدة 8 – 10 ايلول 1970، اشتركت فيه (53) دولة من إفريقيا واسيا و أوربا وأمريكا الجنوبية، و (9) دول كعضو مراقب، ناقش المؤتمر عدة قضايا، وكان لمصر دور كبير في المؤتمر. للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة وثائق حركة عدم الانحياز، وزارة الخارجية العراقية، (بغداد، 1982)، ص 56 – 60.

واستمرار الاستعمار القديم والجديد بكافة أشكاله، ودعم الكفاح المسلح لحركات التحرر من الاستعمار, تبنت الدول المشاركة عدة نقاط لمناقشتها في المؤتمر[424] :

1- محاربة الاستعمار والفصل العنصري والهيمنة والاحتلال الأجنبي.
2- محاربة سياسة القوي واستغلال الموارد الاقتصادية.
3- حركة عدم الانحياز تعبرعن تطلعات الشعوب المنضمة إليها في التخلص من الاستعمار بكافة أشكاله.
4- تحقيق رغبة الشعوب في التخلص من الاحتكارات الأجنبية.
5- إحياء التراث الثقافي لدول عدم الانحياز وتعزيز خبراتهم في جميع المجالات.
6- رفض كل أشكال التبعية أو أي ضغط دولي سواء كان سياسياً او اقتصادياً.
7- تعهددول عدم الانحياز بتعزيز عملها المشترك من أجل تعزيز مبادئ الأمن الاقتصادي في العلاقات الدولية.
8- رفض التحالفات العسكرية التي تشكل جزءً من نمط التنافس بين الدول.
9- تهيئة الظروف لتعزيز التنمية للبلدان النامية.
10- التأكيد على تصميم دول عدم الانحياز على الالتزام بمبادئ المساواة واحترام السيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول.
11- الامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في تسوية النزاعات[425].

ثالثاً. جدول إعمال المؤتمر، و اهم القضايا التي ناقشها :

تضمن جدول اعمال المؤتمر على افتتاح المؤتمر والموافقة على جدول الاعمال، وتقرير رئيس مؤتمر القمة الثالث، وتوصيات اجتماع وزراء الشؤون الخارجية، ودراسة القضايا الإقتصادية والعمل على المُستوي الدولي بهدف الإسراع بالتقدم الإجتماعي والإقتصادي لدول الحُركة، وتعزيز التُعاون والتنُسيق بين دول الحركة[426]، وناقش المؤتمر قضيُتين مهمُتين هي:

1- ضرورة تصفية الاستعمار:

رغم أن المؤتمر ركز أساساً على ألقضايا الإقتصادية إلا أنه قد أولي اهتماماً كبيراً بالقُضايا السُياسية، فقد اتفق المشُاركون في المؤتمر على ضرورة تصفية الإستعمار، والتضامن مع دول العالم الثالث التي تعبر , عن إرادتها في النضال من أجل الإستقلال، إذ أكدت مصر وبقية الدول المجُتمعة بالمؤتمر على ضرورة حق الشعوب في تقرير مصُيرها كشُعوب جنوب أفريقيا والرأس الأخضر والصُحراء الغربية والصومال وجزر القمر[427].

أدان المؤتمرون الاستعمار الاقتصادي، وكذلك الإبادة التي تقوم بها الدول الاستعمارية، اذ أنها تعد تهديداً للأمن والسلم الدوليين، وعد المؤتمرون الكفاح المسلح الوسُيلة الوحّيدة لإنهاء الإستعمار، ووافقوا جميّعهم على ضّرورة إنهاء الوجود الإستعماري في جيبوتي، وضُرورة التعاون فيما بينهم بشأن توفير الدعم المالي لحّركات التحرر الوطني في أفريقيا وبقية العالم، واما فيما يخص أمريكا الجنوبية فقد اكد الحاضرون على ضرورة وضع حد لمسألة بورتوريكو وحقها في نيل الاستقلال، ودعم شعب بورتوريكو مادياً من أجل تحقيق ذلك، وطالبوا حكومة الولايات المتحدة الامريكية بضّرورة عدم التدخل المباشر أو غير المباشر في مسألة استّقلال بورتوريكو، كما دعوا الولايات المتحدة بضرورة إعادة القواعد العسكرية إلى البلدان المالكة لها في الأقاليم الكوبية والبنماوية

(28) Irshad Ahmad Shah, A comparative study of Nam summits 1961-1986, PhD, Aligarh Muslim university, India, 1990, pp.61-63.
(29) United Nations general assembly,op. cit., pp. 8-10.
(30) اسماء العابدي: المصدر السابق، ص 67.
(31) المصدر نفسه، ص 68.

وبورتوريكو، كما أن المؤتمرون دعموا حق كافة شعوب أمريكا الجنوبية في نيل استقّلالهم، ودعمهم بكافة الطرق، ومحاولة ردع الضغوطات الاقتصادية عليهم، كما أثنوا على نضال شعوب دولتي شيلي والارجنتين[428].

2- مسألة التمييز العنصري:

إن مكافحة التمييز العنصري بالنسبة لدول عدم الانحياز تدخل ضمن كفاحها ضد الاستعمار لأنه شكل من أشكال العنصرية التي تقوم أساساً على التفرقة العرقية، وعد المؤتمرون التمييز العنصري الشكل الأكثر شراسة من أشكال العنصرية[429]، لذا فقد أدانت مصر وكل دول حركة عدم الانحياز في المؤتمر الرابع لحركة عدم الأنحياز عام 1973، سياسة التمييز العنصري التي تعاني منها عدة شعوب كشُعب زيمبابوي وروديسيا وفلسطين من قبل الكيان الصهيوني الذي عُد في هذا ألمؤتمر شكل من أشكال العنصرية[430], كما أوضح المؤتمرون أن التمييز العنُصري في جنّوب افريقيا ليس مجرد نظام للتمّييز العنصري، بل هو نوع من أنواع الاستعمار الذي يقوم على القمع الفاشي للناس من قبل اقلية من المستّوطنين الأجانب الذين يستُغلون الشعب ويحرُمونهم من حقَّوقهم الأساسية، لذلك تم الاتفاق على [431] :

1- إنشاء صنُدوق مالي لدعم حركات التّحرر الوطني.

2- فتح مكاتب لتلك الحركات في عواصم دول دعم الانحياز.

3- قطع أو تجميد العلاقات مع البرتغال وجنوب إفريقيا وروديسيا وإسرائيل.

4- تنظيم حمُلات إعلامية لتوّضيح رؤية دول الحركة في التمُييز العنّصري للرأي العام العالمي، وخاصةً الدول الغربية، وإدانة الدعم الذي تقدمه بعض حكوماتهذه البلدان للاستعمار البرتغالي وللأنظمة في جنوب إفريقيا وروديسيا وإسرائيل.

شدد المؤتمرون على تردي الأوضاع في الشرق الأوسط وضرورة إيجاد حلول لها، خصوصاً مع استمرار إسرائيل في سياسُتها العدوانية والتوسّعية ضد الشعب الفلسطيني، كما أن مسألة ضم المزيد من الأراضي الفلسطينية إليها يمثل عدواناً كبيراً، وتحدٍ صارخ لمبادئ وميثاق منظمة الأمم المتحدة والبرنامج العالمي لحقوق الانسان، وهو ما يهدد الأمن والسلم الدوليين في ذات الوقت، ودعا المؤتمرون إلى حل فوري وعاجل وغير مشروط للقضية الفلسطينية، ووجه بضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة، وقد تعهد المؤتمرون بمساعدة كلٍ من مصر وسوريا والأردن في تحرير أراضيهم المحتلة من قبل إسرائيل بكل الوسائل، وعد المؤتمرون استمرار اسرائيل في سياستها العدوانية تجاه الشعوب العربية يجعل الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تتدخل في هذه المسألة في كافة المحافل والمؤسسات الدولية واتخاذ إجراءات قانونية ضد إسرائيل ومن ضمن هذه المؤسسات مجلس الامن الدولي والأمم المتحدة، واتخاذ تدابير فردية وجماعية لحركة عدم الانحياز تجاه إسرائيل[432].

رابعاً. الدور المصري في مؤتمر الجزائر 1973 :

اختلف دور مصر في حركة عدم الانحياز بين عهدي الرئيسين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات، اذ مثل عهد عبد الناصر دوراً كبيراً و مسيطراً على المؤتمرات الثلاث التي عُقدت، سيطر فيها جمال عبد الناصر بشخصيته وسياسته وعلاقته مع الاعضاء المؤسسين للحركة[433] , وحاول السادات في مؤتمر الجزائر ان يبقى على نفس الدور لمصر، اذ ناقش :

1- الاختلافات الأيديولوجية بين أعضاء حركة عدم الانحياز.

---

(32) United Nations general assemblyو op. cit., pp. 8-15.

(33) هايل عبد المولي طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، مطبعة جامعة اليرموك، (الأردن، 2010)، ص257.

(34) اسماء العابدي، المصدر السابق، ص 68.

(35) United Nations general assembly: op. cit., pp. 27-31.

(36) Ipd, pp. 10-12.

(37) للمزيد من التفاصيل حول دور مصر في الحركة ينظر: اسامة صاحب منعم الجنابي، مصر وحركة عدم الانحياز 1955 - 1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2007، ص ص 65 - 172.

2- الخلافات السياسية والشخصية بين الكثير من أعضاء حركة عدم الانحياز، والتي لم تكن موجودة قبل ذلك.

عملت مصر خلال هذه المدة على مواجهة كل تلك الأمور، كما أنها حاولت وبشدة إنجاح المؤتمر الرابع لعدم الانحياز، واسُتمرار الحركة في نمو متزايد بإنضمام أعضاء جدد، ومصر خلال هذه المّرحلة كانت تتبع سياسة التعُاون مع الجميع، وحاولت من خلال المؤتمر تطوير أساليب التعاون بين كل دول عدم الانحياز بكافة أشكالها، كما أنها عملت على تمتين العلاقات الثنائية بين دول عدم الانحياز في المؤتمر، وإيجاد حلول لمعظم مشاكل دول المجموعة، وذلك حتى تضمن مصر استمرار وبقاء حركة عدم الانحياز[434].

شجعت مصر على تبني القوى المعارضة للإستعمار من خلال المؤتمر الرابع، ودعم المبُادرات التي قدمها واقترحها الاتحاد السوفيتي من أجل السلام، وعلى سبيل المثال تأسيس نظام أمني جماعي، وتبني حركات التحرر الوطني، والابُتعاد عن سياسة منظّمة حلف شمال الأطلسي، وتأييد الحق الشرعي للبلاد المستّعمرة أو الأمم المضّطهدة من أجل حصولها على الإستقلال ونيل حريتها عن طريق مساعّدتها بكافة الوسائل الممكنة، وعبرت مصر عن سعادتها بمساندة الاتحاد السوفيتي, لكل الشعوب التي ترغب في نيل استقلالها في قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، ودعم المنظُمات الدولية الراغبة في المسُاعدة في هذا الأمر وعلى رأسها حركة عدم الانحياز [435], و أكدت مصر على أهداف حركة عدم الانحياز كالتالي[436] :

1- إتباع دول عدم الانحياز لسياسة مستقلة قائمة على التعايش السلمي.

2- دعم حركات التحرر الوطني.

3- عدم الاشتراك في التحالفات العسكرية الكبرى.

4- عدم الدخول في تحالفات عسكرية ثنائية يكون فيها إحدى القوى الكبرى.

5- رفض منح الدول الكبرى قواعد عسكرية على أراضي دول عدم الانحياز.

خامساً. أهم قرارات المؤتمر :

صدر في الجلسة الختامية للمؤتمر بيانان أحدهما سياسي والآخر اقتصادي، وكان من أهم النقاط التي تضُمنها البيان السياسي ما يلي :

1- أكد المؤتمر على ضرورة قيام دول عدم الانحياز بعمل أكثر حزماً من أجل الوصُول إلى حل للصُراعات التي تدور في العالم الثالث، حيث تحول سياسة القوى الإستعمارية دون تحقيق المطالب المشّروعة للدول.

2- مازال الموقف متدهوراً في الشرق الأوسط، واستمرار إسرائيل في سياستها التوُسعية العدّوانية وضم الأراضي وممّارسة القمع ضد سكان المناطق التي تحتلها بالقوة، إنما يشكل تهديداً للّسلم والأمن الدولُيين.

3- طالب المؤتمر ضرورة انسُحاب إسرائيل الفوري وغير المشُروط من الأراضي التي تحتلها بالقوة، وذكر المؤتمر عدم شرعيّتها في ضم هذه الأراضي بالقوة، وتعهد المؤتمرون بمسُاعدة كل من مصر وسوريا والأردن على تحرير أراضيهم بكافة السبل، وطالب المؤتمر جميع دول العالم وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية أن تمُتنع عن تزويد إسرائيل بالأسلحة والدعم الاقتصادي الذي يمكنها من مواصلة سياستها العدوانية والتوسعية، كما عد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ومنحها صفة عضو مراقب في المجموعة.

4- تكوين مناطق سلام وتعاون في جهات العالم المختلفة على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، الأمر الذي من شأنه أن يخفف التوُتر العالمي ويفتح السلام والتُعاون السلمي بين البلدان المعنية.

---

(38) Satyanarayan Pattanayak, op. cit., pp. 137-138.

(39) Irshad Ahmad Shah, A comparative study of Nam summits 1961-1986, PHD, department of political science, Aligarh Muslim University, Aligarh, India, 1990,pp. 223-224.

(40) Satyanarayan Pattanayak, op. cit., pp. 138-139.

5-شجع المؤتمر جهود الدول العربية لاستقرار الامن في الخليج العربي والاستقرار في المنطقة وتعزيز الصمود للتدخُلات الأجنبية في المنطقة.

6-كرس المؤتمر اهتمام الدول عدم الانحياز في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة بعدد من المسائل كان على رأسها أزمة الشرق الأوسط , ومشاكل التنمية والنُضال ضد الأستعمار وحماية سادة الدول على موارُدها الطبيعية [437].

7-إدانة إسرائيل وتحميلها المسؤولية كاملة تجاه ما تقُوم به ضد العرب.

8-نقد سُياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهند والصين.

9-الحث على التّعاون الإقتصادي بين دول العالم الثالث.

10-تأييد سيُاسة نزع السلاح العالمية[438].

أما عن البيان الإقتصادي لمؤتمر الجزائر فقد تضمن تصميم دول الحركة على الاشُراف عن قرب لنشاطات الشركات الاقتصادية، والتصرف بكامل سيادتها على مواردها الطبيعية، واعُترف البيان بأن أي تأميم تقوم به دولة لاستُعادة مواردها الطُبيعية , هو حق من حقوق السيادة، كما أوصي البيان الإقتصادي بإلعمل على تشكيل منظُمات من أجل الدفاع عن مصالح الدول المنتجة للمواد الأولية، على غرار منظمة الأوبك واللجنة الدولية المُصدرة للنحاس، وأخيراً فقد اتفقُت دول عدم الانحياز على إنشاء لجنة متابعة أو مكتب دائم للمجموعة تضم وزراء 17 دولة تكون مهمته متابعة حسن تنفيذ مقررات القمة واقتراح سبل منحها الفاعلية اللازمة، ويعد, هذا المكتب الجهاز شبه الدائم الوحيد للحركة حتى الآن، وقد بدأ أعماله منذ اذار 1974[439]، فضلاً عن المشاركة بفاعُلية في منظُمة التجارة العالمية، ومحاولة تطويع النظام النقدي العالمي بما يخدم دول العالم الثالث , قدمت عدة تقارير اقتصادية الى المؤتمر تضُمنت[440] :

1-إن الدخل القومي العام في الدول النامية زاد بنسبة (3%) فقط بينما كان مقرراً أن يزيد بنسبة (3.5%)، وأنه خلال السنوات العشر القادمة سيرتفع متوسط دخل الفرد في هذه الدول بمقدار (85) دولار مقابل (1200) دولار بالنسبة للدول المتقدمة.

2-أن ديون الدول النامية خلال السنوات الثلاثة الأخيرة قد ارتفعت من (50) مليار دولار إلى (66) مليار دولار، في حين أن المساعدات المالية المقدمة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية قد انخفضت إلى النصف.

3-تحتل كندا والولايات المتحدة الامريكية حوالي (40 %) من مجموع الصادرات النامية، وهذا يدل على أن هناك احتكاراً أمريكياً بالنسبة لسوق الدول النامية[441].

وفي النهاية وافقُت مصر وبقية الدول المشُتركة في المؤتمر على انعقاد المؤتمر القادم لدول عدم الانُحياز بكولومبو في سيريلانكا[442].

---

(41) محمد عزيز شكري، المصدر السابق، ص ص 96 - 97.

(42) United State of American: conference Nonaligned, No.420, Conference Non-Aligned (Argel) 1973-1978. 1973-1978, MS Miami, Series I. Havana Radio Monitor Files 1961-1986 AP17.2; Box 8, Folder 341, 18, Sep. 1973, pp. 1-2.

(43) محمد عزيز شكري، المصدر السابق، ص ص 97 - 98.

(44) United State of American, Nonaligned, No.420, op. cit., p.2.

(45) محمد عزيز شكري، المصدر السابق، ص 96.

(46) United State of American, Nonaligned, No.420, op. cit., p.2.

الخاتمة:

تأسست حركة عدم الانحياز من مجموعه من الدول التي تؤمن بانها لاتقف مع تحالف ضد اخر، في وقت كان العالم جميعاً يتمحور حول دول الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفيتي، وكان لمصر دور كبيراً في تأسيس الحركة، وادت في المؤتمرات الثلاثة التي سبقت مؤتمر الجزائر عام 1973 دوراً مهما سيطر فيه جمال عبد الناصر بشخصيته مع بقية رؤوساء الدول المؤسسيين على تلك المؤتمرات.

عُقد في الجزائر المؤتمر الرابع للحركة طيلة المدة (5 – 9) أيلول 1973 و ناقش عدة قضُايا تخُص دول الحركة، منها رفض الاستعمار بكل اشكاله و التمييز العنُصري، وتوصل إلى عدة قرارات منها دعم حركات التحرر وانشاء صندوق في دول الحركة لدعم تلك الحركات، وأكد البيان الختامي على حق دول الحركة في التمتع بمواردها الاقتصادية.

أدت مصر دورا مهما في المؤتمر، لكن ليس كسابق أدوراها، إذ مثلها الرئيس محمد انور السادات الذي عمل على تقريب وجهات النظر بين رؤساء دول الحركة، و العمل على دعم حركات التحرر و التأكيد على ان تقرير الشعوب لمصيرها حق من حقوقها، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام وشجب ما تقوم به اسرائيل ضدهم، ورفض منح دول الحركة لأي دولة أجنبية إقامة قواعد عسكرية على أراضيها.

المصادر:

اولاً: الوثائق المنشورة:

1. الوثائق العربية:

1. مجموعة وثائق حركة عدم الانحياز، وزارة الخارجية العراقية، (بغداد، 1982).
2. منشورات العالم العربي، حركة عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد، (باريس،1982).

2. الوثائق الاجنبية:

1. United Nations general assembly, Twenty-eighth session, 4th Summit Conference of Heads of State or Government of the Non-Aligned Movement Algiers, Algeria 5 – 9 September 1973, report of the economic and social council the situation in the middle east, 22, Nov. 1973.
2. United State of American, conference Nonaligned, No.420, Conference Non-Aligned (Argel) 1973-1978. 1973-1978, MS Miami, Series I. Havana Radio Monitor Files 1961-1986 AP17.2; Box 8, Folder 341, 18, Sep. 1973.

ثانياً: الرسائل و الاطاريح:

1. العربية:

1. اسامة صاحب منعم الجنابي، مصر وحركة عدم الانحياز 1955 – 1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2007.
2. أسماء العابدي، دور الجزائر في حركة عدم الانحياز خلال مؤتمر الجزائر 1973 انموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.
3. بيداء محمود احمد، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2003.

4. سلوان رشيد رمضان، موقف المغرب من التطورات السياسية في الجزائر للمدة 1956 – 1970 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2008.
5. صباح نوري هادي العبيدي, هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في تاريخ الجزائر 1932–1987, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية، جامعة ديالى, 2005.
6. عامر حسن ثابت الخشالي، حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي، دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية،1988.

2. الأجنبية :

1. C. Sheela Reddy, the relevance of Non-Alignment, M.A, Sri Krishnadevaraya University Anantapur, India, 1995.
2. Irshad Ahmad Shah, A comparative study of Nam summits 1961-1986, PhD, Aligarh Muslim university, India, 1990 .
3. SatyanarayanPattanayak, Egypt's policy of Non-alignment a comparative study of Nasser and post-Nasser period, PHD, center for west-Asian and African studies school of international studies, the Ja waharlal Nehru University, New Delhi, India, 1996.

ثالثاً: الكتب و الموسوعات العربية :

1. برجس حمود البرجس , حركة عدم الانحياز منذ مولدها حتى انعقاد المؤتمر الرابع، مطابع الطليعة، (الكويت، 1983).
2. سعد حقي توفيق , مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية، ط5، (بغداد، 2010).
3. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة لبنان للطباعة والنشر، (بيروت، 1981).
4. محمد عزيز شكري, الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، 1978).
5. هايل عبد المولي طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، مطبعة جامعة اليرموك، (الأردن، 2010).

رابعاً: الكتب الأجنبية :

1. GhoseSankar, Leader of modern India, Allied, New Delhi,(India, 1980).
2. JivantaSchottli, Vision and Strategy in Indian Politics Jawaharlal Nehru’s policy choices and the designing of political institutions, Routledg, (New York,2012) .
3. Richard Haney Celia Sanches: The Legend of Cuba's Revolutionary Heart, Algora publishing,(New York, 2005).

خامساً: الصحف الاجنبية:

1. Hugh O’shaughnessy, Latin America Correspondent, Argentina Expected to Join up with Non-aligned States, Financial Times, 25 June 1973.
2. James Morgan, Non-aligned nations rattle an economic sabre, Times, 5 Sept, 1973.
3. Financial Times, Algeria Sees New Role for Non-aligned Nations, 30 Aug. 1973.
4. David Floyd, Communist Affairs Correspondent, Non-Aligned States Put Russia among their Opponents, Daily Telegraph, 5, Sept. 1973.
5. David Floyd, Aligned in non-alignment, Daily Telegraph, 5, Sept. 1973.
6. David Floyd, Aligned in non-alignment, Daily Telegraph, 5, Sept. 1973.

سادساً: البحوث والمقالات :

1. العربية :

2. زياد الخزاعي، سير ذاتيه سينمائية حول الوحش عيدي امين وسيء الصيت كابوتي، صحيفة القدس، العدد 5427، 9 تشرين الثاني 2006.
3. محمد أحمد صبيح , مع ابنه الثورات مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة انديرا غاندي، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، (القاهرة)، مج 5، العدد 48، 1973.

2. الأجنبية :

1. Harold G. Marcus and Haile Sellassie, Translating the Emperor's Words, Volume II of Haile Sellassie's "My Life and Ethiopia's Progress", History in Africa, Cambridge University Press, Vol. 20,1993.
2. Robert L. Hess, Haile SellassieVimut Ethiopia The Modernization of Autocracy, The Review of Politics, Cambridge University Press, Vol. 33, No. 3, Jul 1971.